Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما ليس منه • وعلينـا ألا نخلط بين هذا التهميش ، وقرينه الذى يلتحم بالسياق ، ويعتبر حيلة فنية يلجأ اليها بعض الكتاب المعاصرين لأسباب شتى •

وقد استعان حجاج أدول بالتهميش فى قصة : « الرحيل الى ناس النهر » • أما قصة : « ليالى المسك العتيقة » فلم تتطلب الا ترجمة كلمة واحدة فى الهامش هى « مدردم » بمعنى « ناهد » • وكانت سند سطر من موال نوبى عذب بالعربية : « البرتجان نهدك مدردم » ويذكرها الكاتب مرات أخرى : « نهدك برتجان مدردم » • ولم تحتج القصتان الأخريان بمجموعة : « ليالى المسك العتيقة » (١٠) الى الترجمة فى الهامش لأسباب خاصة بهما سوف نستنتجها فى حينه • وهما قصتا : «أديلا يا جدتى » و « زينب أو بورتى » • ولقد تعرفنا على العديد من المفردات النوبية فى هوامش القصة الأولى : آشا : : عائشة ـ سمك الفرى : سمك البلطى ـ الهامبول : مجرر النهر ـ أنا كورتى : الجـدة كورتى ـ الفاركى : الخور ـ آشرى : الجميلة ـ العنجريب : سرير من جريد النخل ـ الكج : الحمار ـ سفين عروس : زفة ذات أناشيد صوفية ـ الكلوو : البئر ـ كلووتو : ابن البئر ـ صابرية : اصبرى ، واعتقد أنها « صبرا » وليس « اصبرى »•

واستعان ادريس على بالهامش فى رواية : « دنقلة » فأضاف الى معلوماتنا مفردات أخرى : الكشر نجيج : ورق اللوبيـا ـ الميسى كول ـ المخبر ـ يابابديللى : يا خسـارة ـ عيش الدوكة : خبز يصـنع فوق صاجة ـ عريس يسيطيبوا : عريس مبسوط : واستخدم الهامش لذكر اسم صوت : هيلوا •• هيلوا ، وهو « صرخة فزع » • ولاعلامنا بأن بعض الألفاظ أسماء لقرى نوبية أو قرية ناحية كوم امبو أو قبيلة ، أو للاشارة الى أنها أسماء نساء : حوشية وشاية • ولم يكن بحاجة الى هذا التنويه خاصة أنه لم يشر الى معان لها ان كان لها معنى معروف أو كانت تحريفا لأسـماء مشـاعة ، كمـا فعل أدول مع : آشا آشرى (عائشة الجميلة) • والكاتب يعرفنـا بعيش الدوكة بقوله : « خبز من الدقيق يصـنع فوق صاجة » • وعبارة : « من الدقيق » زائدة ، لأننا لا نعرف خبزا يصنع من غير الدقيق ، سواء أكان دقيق قمح أو ذرة أو شعير ، أو دقيق شوفان أو موز أو بطاطـا فى البلدان التى تصنع خبزها من هذه المحاصيـل • و « فوق صاجة » ليس تعريفا شافيا لأن جميع الأفران ما هى الا صاجات وان اختلفت أنواعها وأحجامها • وقد ذكر أن « الجرسة » بمعنى « العيب » والصحيح أنها بمعنى « الفضيحة » • ولم يقلب العين همزة فى « عديل » ومعناها « محترم » و « عديلة » ومعناها « مع السلامة » •وهى بالنطق النوبى : « أديـل » و « أديـلا » وسبق أن ذكرنا أن لحجاج أدولى قصـة